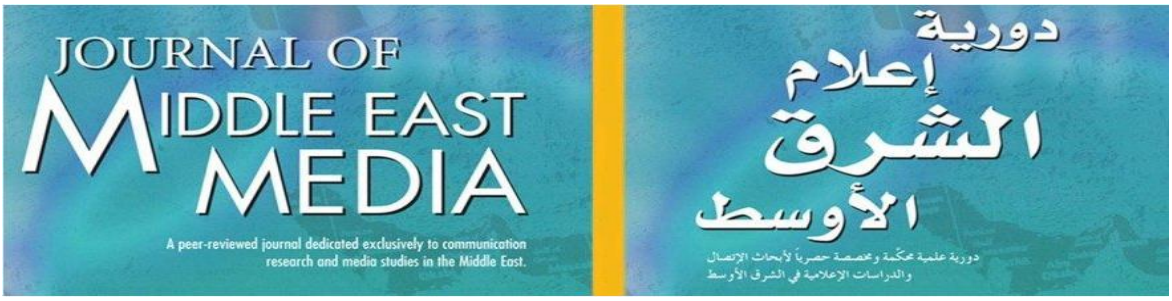

Vol. 15, 2020

Senior Editor: Prof. Hesham Mesbah, Rollins College
Arabic Editor: Prof. Abdulrahman Al-Shami, Qatar University

Editorial Board

Abdel Rahman Al Shami, Ph.D., Qatar University, Qatar
Abdel-Rahman Azzi, Ph.D., Sharjah University, United Arab Emirates
Abdelrheem Darweesh, Ph.D., Damietta University, Egypt
Ahmed Hidass, Ph.D., University of Rabat, Morocco
Amal Gaber, Ph.D., University of Wisconsin, The United States
Ashraf Galal Hassan Bayoumy, Ph.D., Cairo University, Egypt.
Azza A. Ahmed, Ph.D., Zayed University, UAE & Cairo University, Egypt
Badryah Al Jinabi, Ph.D. United Arab Emirates University
Basyouni Ibrahim Hamada, Ph.D., Qatar University, Qatar.
Dina Yehia Marzouk, Ph.D., Ain Shams University, Egypt
Douglas Boyd, Ph.D., University of Kentucky, The United States
Ehab Galal, Ph.D., University of Copenhagen, Denmark
Eirlys Davies, Ph.D., King Fahd School of Translation, Morocco
El-Sayed Bahnassy, Ph.D., Ain Shams University, Egypt
Gilbert Fowler, Ph.D., Arkansas State University, The United State
Hatem Siridi, Ph.D., Bahrain University, Bahrain
Hesham Mesbah, Ph.D., Rollins College, The United States
Hussein Amin, Ph.D., The American University in Cairo, Egypt
Khaled Gaweesh, Ph.D., Cairo University, Egypt
Leon Barkho, Ph.D., Jonkoping University, Sweden
Leonard Teel, Ph.D., Georgia State University, The United States
Mahitab Ezzeddin, MA, Orebro University, Sweden
Meghdad Mehrabi, Nanyang Technological University, Singapore
Mohamad Elmasry, Ph.D., University of North Alabama, The United States
Mona Abdel-Fadil, Senior Researcher, Fafo Institute for Applied International Studies, Oslo, Norway
Muhammad Ayish, Ph.D., American University of Sharjah, United Arab Emirates
Nabil Echchaibi, Ph.D., University of Colorado, The United States
Nagwa Abdel-Salam, Ph.D., Ain Shams University, Egypt
Naila Hamdy, Ph.D., The American University in Cairo, Egypt
Noha Mellor, Ph.D., Kingston University, The United Kingdom
Phil Auter, Ph.D., University of Louisiana at Lafayette, The United States
Philip Seib, J.D., University of Southern California, The United States
Sahar Khamis, Ph.D., University of Maryland, The United States
Sherif Darwish, Ph.D., Cairo University, Egypt
Souraya El Badaoui, Ph.D., Cairo University, Egypt
Stuart Allan, Ph.D., Bournemouth University, The United Kingdom
Wail Ismail Abdel-Barry, Ph.D., Sharjah University, United Arab Emirates
Wayne Hunt, Ph.D., Mount Allison University, Canada
Yousef Al-Failakawi, Ph.D., Kuwait University, Kuwait

معالجة الصحافة الكويتية والسعودية للنزاعات: قضية المنطقة المقسومة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية أنموذجاً

أنور عبد الوهاب مساعد الجزاف[1]

ملخص:

تهدُف هذه الدّراسة إلى معرفة طبيعة معالجة الصحافتين الكويتية والسعودية للنزاع حول الحقول النفطية المشتركة بالمنطقة المقسومة بين دولة الكويت والمملكة العربية، وذلك باستخدام "المنهج الوصفي التحليلي" وأداة تحليل المضمون لجمع البيانات المتعلّقة بقضايا الحقول النفطية المشتركة. تكوّنت العيّنة من (215) مادة صحفية منشورة؛ بواقـع 120 مادة لصحيفة القبس، و95 مادة لصحيفة عكاظ، تم اختيارها بأسلوب المسـح الشـامل من أكتوبر 2014 حتـى نهاية عام 2018. وأشارت النتائج إلى أنّ الأنواع الصحفية المستخدمة في صحيفتي (القبس وعكاظ) في طرح قضية النزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة اقتصرت على الأخبار، بينما أهملت الاعتماد على التقارير والتحقيقات والمقالات. كما أظهرت النتائج أنّ "الاتّجاه السلبي" كان أكثر الاتّجاهات استخداماً في صحيفتي (القبس وعكاظ)، وبلغت نسبته (45.6%)، وأنّ أكثر الموضوعات المتعلّقة بالنزاع حول حقول النفط المشتركة بالمنطقة المقسومة التي عالجتها صحيفة القبس هي "الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة" بنسبة (35.0%)، في حين كانت الموضوعات المتعلّقة بالنزاع حول حقول النفط المشتركة بالمنطقة المقسومة التي عالجتها صحيفة عكاظ هي "الأسباب البيئية"، بنسبة (66.3%).

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، تحليل المضمون، المنطقة المقسومة، النزاعات، قضايا البترول، دولة الكويت، المملكة العربية السعودية.

معالجة الصحافة الكويتية والسعودية للنزاعات: قضية المنطقة المقسومة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية أنموذجاً

تؤدي وسائل الإعلام دوراً محورياً في إيصال الأحداث وتعريفها، خاصة تلك المتعلّقة بالأزمات والنزاعات. ومع ظهور النفط، أثيرت منازعات بشأن الحدود لم تكن معروفة من قبل في هذه المنطقة، وبدأت هذه النزاعات تظهر مع دخول الشركات النفطية المنطقة، وأضحت مسألة تعيين الحدود بين كيانات هذه المنطقة من أعقد الأمور التي تواجه هذه الكيانات وأكثرها إثارة؛ بسبب الموارد والثروات الطبيعية.

[1] دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال وباحث اكاديمي

تعتبر الموارد الاقتصادية من أهم العوامل الأساسية التي تفجّر نزاعات الحدود في العالم -بصفة عامة- وفي منطقة الخليج بصفة خاصة، ويُعتبر النفط والغاز من أهم الموارد المتنازع حولها في المنطقة، ويتمثّل التعقيد الرئيسي في افتقار المنطقة الحدودية إلى التعيين أو التخطيط الدقيق، حيث تعمل كل دولة من دول الجوار إلى ادعاء السيادة على المنطقة الغنية بالنفط.

ومن بين القضايا التي تتصدى الصحافة لمعالجتها إعلامياً قضايا النفط، وما يتعلّق بالمشتقات النفطية وأسعارها. وفي عام 2014، عاد إلى الظهور النزاع الدائر حول المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، وهي قضية قديمة تعود جذورها منذ بدايات ظهور النفط في الخليج وترسيم الحدود بين الدول، وقد حظيت هذه القضية بنصيب من الاهتمام والتغطية والتحليل من الصحافة في المنطقة، لا سيما من الصحافتين الكويتية والسعودية.

وفي ضوء ذلك، تتبنى هذه الدراسة الكشف والفهم لأهم الموضوعات المتعلّقة بالنزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة في كل من صحيفتي (القبس وعكاظ)، وذلك من خلال معالجتها وتحليلها وتفسيرها لأحداث النزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر إشكالية القضايا المرتبطة بالنزاعات لتقسيم الثروات المشتركة من أعقد وأبرز القضايا التي تواجه دول الجوار في جميع أنحاء العالم. وبالتالي فإنّ المشكلة العلمية في أي دراسة هي قضية أو إشكالية ما يدور حولها الغموض ويكتنفها، وتتطلب إزاحة هذا الغموض بهدف الوصول إلى أسبابه وإيجاد الحلول له.

تعود جذور النزاع السعودي-الكويتي على المنطقة المحايدة (المقسومة) إلى بداية العشرينات من القرن المنصرم، ولم تستطع الاتفاقات بين الطرفين معالجته، سواء تعلّق الأمر بالسيادة أم بتقاسم وإدارة الثروات الطبيعية، والبلدان يقتسمان استغلال نفط المنطقة المحايدة براً وبحراً (الطناحي،2011، ص226). توقف الإنتاج في الحقول النفطية المشتركة الواقعة في المنطقة المحايدة (المقسومة) بين الكويت والسعودية بقرار أحادي الجانب من الطرف السعودي، "فالمملكة العربية السعودية ذكرت أنّ الإيقاف لأسباب بيئية وفنية، ولم تتطرّق إلى تلك الأسباب وكيفية معالجتها"(العوضي،2020، ص16).

يُعد النزاع حول المنطقة المقسومة للحقول النفطية من أبرز الأحداث التي حظيت بتغطية إعلامية. ورغم تباين وجهات النظر حولها، وتفاوت ردود الفعل الإعلامي والسياسي والاقتصادي المختلفة بشأنها، إلا أنّ الصحافتين الكويتية والسعودية عمدتا إلى تقديم معالجة صحفية، شملت بعض جوانب الحدث.

ومن خلال ما تقدم، تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: كيفية معالجة الصحافة الكويتية والسعودية لنزاع المنطقة المقسومة حول الحقول المشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت؟

ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟
- ما وسائل الإبراز في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟
- ما الموضوعات في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه القضايا المتعلّقة بالمنطقة المقسومة للحقول المشتركة؟
- ما اتّجاهات معالجة الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟
- ما أهداف معالجة الصحافتين الكويتية والسعودية لقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟
- ما القوى الفاعلة في القضايا المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟
- ما المصادر التي اعتمدتها الصحافتان الكويتية والسعودية في تناول قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة؟

أهمية الدراسة:

شكّل ظهور النفط كثيراً من طبيعة الحياة في منطقة الخليج العربي، خاصة بين الكويت والسعودية لكونهما يشتركان في منطقة واحدة تحتوي ثروات نفطية ضخمة، "حيث تطلّب استغلال هذه الموارد عمليات واسعة مجهدة وشاقة وعلى درجة كبيرة من التعقيد" (كرم،2003، ص20-21).

في أكتوبر من عام 2014 توقّف إنتاج النفط من المنطقة المقسومة، "وأدى هذا التوقف إلى حجب إنتاج 500 ألف برميل نفط يومياً، والذي شكل 0.5% من الإنتاج العالمي قبل الإيقاف"(عبدالناصر، 2020). **ويرى الباحث** أن إنتاج المنطقة المقسومة يشكل جزءاً مهماً من التوجّهات الاستراتيجية لدولة الكويت ووقف الإنتاج اضطرها إلى تعديل خططها وإعادة النظر في أهدافها، خاصة في ما يتعلّق بسيادة أراضيها. "وبما أنّ المسائل المتعلّقة بالنزاع حول المنطقة المقسومة عالقة خلال الـ50 سنة الماضية (وهي فترة النزاع المستمر)، كان موقف الجانب الكويتي بعد وقف الإنتاج بالمنطقة المقسومة- أنّه لا يُريد عودة الإنتاج إلا بعد حل جزءٍ من مسائل ذات علاقة بالسيادة"(عكاظ،2018، ص12).

ومن خلال ما تقدم تتّضح أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

- لم تتطرّق الدراسات الإعلامية الأكاديمية ــ حسب علم الباحث ــ بشكل محدّد لنزاع المنطقة المقسومة حول الحقول النفطية المشتركة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، ومعظم الدراسات الإعلامية التي عالجت قضايا النفط ركّزت بشكل مكثّف على تداعيات انخفاض أسعار النفط، أو الحلول للمشكلات الناجمة عن الاعتماد على مصدر وحيد أو شبه وحيد، وهو النفط، واقتراح بدائل تُسهم في تنويع مصادر الدخل.
- أهمية موضوع الدراسة المتمثّل في أحداث وتداعيات النزاع على الحقول النفطية المشتركة للمنطقة المقسومة بين الكويت والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.
- التأكيد على مدى التوافق والتباين بين الصحف الكويتية والسعودية أثناء وقوع الأحداث.
- تُعتبر الدراسة إضافة علمية للدراسات العربية التي تناولت قضايا النزاعات لدول الجوار، وذلك في ضوء ما تشهده الحياة السياسية والاقتصادية في الفترة الأخيرة من تحولات وأزمات في دول مجلس التعاون، ونظراً لجدية الموضوع وحداثة دراسته، فإنّه يعد من المناسب التعرّف على معالجة الصحف الكويتية والسعودية لقضية النزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة.

أهداف الدراسة:

- التعرّف على الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة.

- التعرّف على وسائل الإبراز في عرض المادة الصحفية في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة.
- التعرّف على اتّجاهات معالجة الصحافة الكويتية والسعودية لقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة.
- التعرّف على القوى الفاعلة في القضايا المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة.
- التعرّف على المصادر الصحفية التي اعتمدتها الصحافة الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة.

مصطلحات الدراسة:

- **المعالجة الصحفية**: تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفتين في تغطية وعرض القضايا المتعلّقة بالمنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة عبر صفحاتها.
- **المنطقة المقسومة: "**المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة، وتُعرف أيضاً بالمنطقة المقسومة، وهي منطقة تبلغ مساحتها2288 ميلاً مربعاً، وتقع بين حدود الدولتين، وقد ظلت غير مرسّمة حتى تأّسست بموجب معاهدة عقير، 2ديسمبر 1922".(Jacobs,2012,)، "وعرفت في ما بعد باسم المنطقة المحايدة أو المنطقة المقسمة، وكانت اتفاقية عقير أعلنت أنّه: "تم تقسيم المنطقة المحايدة في ما بينهما بالتساوي"(فليح، و الخفاجي،2016).

الإطار النظري للدراسة

الدراسات العربية

دراسة (معياش،2019): سلّطت هذه الورقة البحثية الاقتصادية الضوء على أثر الموارد الطبيعية، لاسيما النفط، في النمو الاقتصادي للاقتصاد الجزائري. وقد دلّت النتائج على الارتباط الوثيق للاقتصاد بالتبعية لقطاع المحروقات عليه، من هنا، فإنّ النمو الاقتصادي هو رهن العوامل المؤثرة في أسعار النفط.

استهدفت دراسة (الجزاف،2019) رصد كيفية معالجة الصحافة الكويتية وتحليلها وتقييمها لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الكويت، وقد ارتكزت الدراسة إلى معالجة قضايا اقتصادية محورية أهمها (الكويت والاقتصاد الريعي، الفساد في الكويت وأثره على الإصلاح الاقتصادي، معالجة انخفاض أسعار النفط وأثرة على الميزانية العامة). أشارت النتائج إلى أنّ الاتجاه السلبي كان سائداً على أغلب المعالجات والتغطيات الصحفية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الكويت.

دراسة (محفوظ،2017): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة العمانية في تشكيل اتّجاهات الرأي العام حول الإجراءات الحكومية إزاء انخفاض أسعار النفط. وكانت أبرز النتائج: أن أكثر الفنون الصحفية التي وجدت مؤثرة في اتّجاهات العيّنة المستجوبة إزاء قضية أسعار النفط هي الأخبار والاستطلاعات.

طرحت دراسة (الريامية، 2017) دور الصحافة الاقتصادية والنفطية في معالجة أزمات انخفاض أسعار النفط، وآثارها والحلول الممكنة لتفاديها مستقبلاً. كشفت النتائج غياب المقالات الافتتاحية التي تتحدّث عن الأزمات النفطية في الصحف.

رمت أهداف دراسة (الشاكر، 2016) الرئيسة للتعرف على دور عامل البترول في إثارة أزمات الحدود في المنطقة العربية، حيث أشارت الدراسة إلى أن مشاكل الحدود السياسية لم تعرفها المنطقة العربية إلا بعد مجيء القوى الاستعمارية، وأكدت النتائج أنّ نزاعات الحدود العربية-العربية في العهد الحديث من مخلفات ورواسب الاستعمار الغربي، والتي أوجدها لحماية مصالحه البترولية، وقد أدت المنافسة بين القوى خاصة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى توسيع الحدود السياسية من أجل الحصول على امتيازات بترولية، وهذا زاد من تعقيد مشكلة الحدود.

هدفت دراسة (إبراهيم، 2016) لتناول مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الحدودية في المنطقة العربية، ومنها النزاعات الحدودية للمملكة العربية السعودية، والنزاع الكويتي-العراقي. أشارت النتائج إلى أهمية تقديم الضمانات لتطبيق التسوية السلمية للنزاعات الحدودية بين الدول العربة، وخاصة التي تتمتع بعلاقات تاريخية ومستقرة.

هدفت دراسة (حفيظة، 2016): إلى تعرّف طبيعة المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الوطنية الجزائرية في أزمة انخفاض أسعار البترول. وكانت أبرز النتائج: أهملت الصحيفة عرض قضية انخفاض أسعار النفط عبر صفحاتها الأولى والأخيرة، وكانت أغلب معالجتها للقضية في الصفحات الداخلية، واهتمت الصحيفة في معالجتها للقضية على الخبر والتقرير.

هدفت دراسة (الأمين، 2016): لمعرفة معالجة صحف الجزائرية لقضايا النفط، وذلك باستخدام عيّنة الحصر الشامل لكل ما نُشر حول هذا الموضوع. وكانت أبرز النتائج: جاء التقرير والخبر في مقدمة الأنواع الصحفية في كل الأبواب التي نُشرت في موضوع انهيار سعر البترول. اتضح سيطرة الاتّجاه المحايد للمعالجات الصحفية على فئات الاتّجاه.

هدفت دراسة (بومشطة، 2016): إلى تعرّف كيفية تفاعل الموقعين الإلكترونيين للجزيرة نت والعربية نت مع قضية انخفاض أسعار البترول، وكانت أبرز النتائج، اعتمد كل من الموقعين بشكل كبير على وكالات الأنباء العالمية والمراسلين في تحصيل الأخبار والمعلومات الخاصة بانخفاض أسعار البترول.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Alkazemi&Wanta,2018): هدفت الدراسة لتحليل مسار مناقشات الكونجرس الأمريكي حول قضايا النفط والتغطية الإعلامية في ووسائل الإعلام لأخبار الكونجرس والتي دارت حول النفط والقضايا المتعلقة به. أظهرت النتائج وجود علاقة تبادلية بين أخبار الكونغرس ووسائل الإعلام الإخبارية. وبيّنت النتائج أن أخبار النفط عندما تكون مرتبطة بقضية اقتصادية، تكون ذات تغطية أكثر من كونه مرتبطاً بقضية بيئية.

دراسة (Jebadiha &Potterf,2014): هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الأمريكية في تغطية الطفرات النفطية التي حصلت في الولايات المتحدة الأمريكية، وكيفية معالجتها لتلك القضية المهمة. وكانت أبرز النتائج: وجود أثر على معالجة الصحافة المطبوعة لأخبار النفط؛ إذ تشاركت المصالح بين وسائل الإعلام والشركات النفطية. **دراسة (Bencivenga,et al.2012)** هي دراسة اقتصادية تهدف إلى توضيح تقلب أسعار النفط الخام وعلاقته باحترام بعض متغيّرات الاقتصاد الكلي والمالية.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: سعر صرف العملات، وهو أحد العوامل التي من الممكن أن تؤثر على سعر برميل النفط، والسلوك الاستراتيجي لكبار مصدري النفط (العامل الرئيسي في تقلبات أسعار النفط).

دراسة (Al-Mawlawi,et al. 2011) ركّزت الدراسة على الإعلام الوطني العراقي وقامت بتحليل صحيفتين ووكالة الأنباء العراقية. وكانت أبرز نتائج الدراسة:72% من الأخبار المتعلّقة التي

تم تحليلها والمتعلقة بالنفط والطاقة من مصدر واحد، و15% من الأخبار المتعلقة بالنزاع بين حكومة بغداد وحكومة إقليم كردستان تكتب من غير الرجوع للأطر المرجعية وذكر أسباب النزاع التاريخي.

التعليق وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- من الملاحظ ـ من الدراسات السابقة ـ ومن خلال المتابعة للقضايا النفطية وارتباطها بوسائل الإعلام أن هناك قصوراً شديداً في الدراسات المتعلّقة بقضايا النفط مع العلم أن منطقة الخليج بشكل عام، والمملكة العربية السعودية والكويت خاصة، من أكبر اللاعبين العالميين في مجال النفط. وركّزت الدراسات السابقة بشكل محّدد على إيجاد مصادر بديلة، ومعالجات وسائل الإعلام المطبوعة أو الإلكترونية لقضية انخفاض أسعار النفط. وكان هذا واضحاً في دراسة **(حفيظة، 2016)، و(بومشطة، 2016)**. استفادت الدراسة الحالية مع دراسة **(الأمين، 2016)**، و**(Potterf,2014)** و**(الجزاف،2019)** في تحديد أداة جمع البيانات وبنائها.
- ومن ناحية الدراسات السياسية، ركّزت دراسة **(الشاكر،2016)، و(إبراهيم،2016)** على تقديم تصوّرات لتأثير عامل النفط في النزاعات الحدودية بين دول الجوار، وهي تلتقي وتتوافق مع الدراسة الحالية في ما يخص قضية النزاع الحدودي على حقول في المنطقة المقسومة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تُعد هذه الدراسة ـ حسب علم الباحث ـ أول دراسة علمية أكاديمية تُسلّط الضوء بشكل دقيق على موضوع مهمّ وقضية حساسة، وهي النزاع حول المنطقة المقسومة للحقول المشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، حيث ركّزت الدراسة على إشكالية تاريخية تظهر تبعاتها بين فترة وأخرى، بحسب المستجدات والمعطيات بين البلدين.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

إنّ طبيعة موضوع الدراسة هي التي تفرض على الباحث اعتماد منهج معين، وتبحث هذه الدراسة في طريقة معالجة صحيفتي (القبس وعكاظ) لقضية المنطقة المقسومة للحقول المشتركة بين المملكة العربية السعودية والكويت؛ ومن ثمّ تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية؛ "إذ تقوم بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، غير أنّها لا تقتصر على ذلك، بل تقوم

بتحليلها وتفسيرها، ومعالجة معطياتها منهجياً؛ لاستخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات". (الجيلاني وبلقاسم،2012، ص75).

مجتمع الدراسة:

هي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأشخاص، أو الموضوعات، أو الأحداث أو الظواهر التي تشكل موضوع مشكلة البحث.

ويتمثّل مجتمع الدراسة في كل من المواد الصحفية في صحيفتي (القبس وعكاظ)، وكل ما يتعلّق بقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة بين البلدين.

عيّنة الدراسة: يبلغ عدد المواد والأخبار المنشورة التي خضعت للتحليل 215 مادة؛ بواقع 120 مادة منشورة لصحيفة القبس و95 مادة منشورة لصحيفة عكاظ. **ويرى الباحث،** أنّ صحيفة القبس تفوّقت بعدد المواد الصحفية المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة عن صحيفة عكاظ، ومن المرجح أن يرجع السبب للاستباقية في طرح القضية عن صحف السعودية.

وبناءً على ذلك، قام الباحث بمسح شامل لكل المواد الصحفية لصحيفتي القبس الكويتية وعكاظ السعودية، معتمداً على أرشيف الصحيفتين من أكتوبر عام2014 - وهي الفترة التي تم فيها إيقاف الإنتاج في الحقول المشتركة - حتى نهاية عام 2018، وقد ركزنا في هذه الدراسة على الأخبار المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة خلال تلك المدة التي شهدت أحداثاً عديدة، كانت محل اهتمام الصحف في الخليج بصفة عامة. ويكفل أسلوب الحصر الشامل عدم إغفال أي من القضايا أو الأحداث المهمة المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة، وهو ما لا يحققه الاعتماد على أسلوب العينة، وكون أخبار تلك القضية متعلّقة بالقيادات السياسية لدولة الكويت والمملكة العربية السعودية؛ إذ إن الأخبار المتعلّقة بهذه القضية تقدم بناءً على مستجدات المفاوضات والإجراءات السيادية للدولتين. ومن ثم وقع اختيار الباحث على هاتين الصحيفتين لعدة اعتبارات ومبررات أهمها: قريبتان من مراكز القرار؛ بالإضافة إلى أنهما من أوليات الصحف الصادرة في الخليج، وتحظيان بنسبة مقروئية عالية على صعيد البلدين.

أدوات جمع البيانات:

تحليل المضمون: تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون، بحيث أصبحت رموز وسائل الإعلام ورسائلها موضوعات بحثية ذات شعبية متزايدة، واستخدام تحليل المضمون يتيح مراقبة المنشورات الخاصة والمتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة. وعرّفه Krippendorf

"كتقنية بحثية من أجل صُنع مراجع صحيحة وقابلة للتكرار وصحيحة البيانات بالرجوع إلى سياقها" (ويمر، ودومينيك،2013، ص279).

وفي إطار ذلك، **صمم الباحث** استمارة لتحليل المضمون لصحيفتي القبس الكويتية وعكاظ السعودية، وذلك فيما يتعلّق بموضوع النزاع حول المنطقة المقسومة.

تحديد وحدات التحليل:

استخدم **الباحث** "وحدتي الموضوع والكلمة"، اللتين تُعتبران من أفضل وحدات التحليل؛ حيث يتم من خلالهما الحصول على الموضوعات والأفكار من العبارات المختلفة"(بن وآخرون،2014، ص145)، بحيث تُعتبر هاتان الوحدتان من أهم وحدات تحليل المضمون، وتعتبران ركيزة أساسية في تحليل المواد الإعلامية، ولأنّهما من أكثر وحدات التحليل انسجاماً مع أهداف الدراسة. ومن خلال ذلك، اعتمد **الباحث** على هاتين الوحدتين في تحليل المواد المنشورة في صحيفتي (القبس وعكاظ)، وتم حساب تكرارات الأخبار المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة.

تحديد فئات التحليل:

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء، لذلك فهي العناصر الرئيسية أو الثانوية، التي تتضمّن وحدات التحليل المستخدمة في البحث وتنطبق عليها صفات محتوى البحث، ويتم تصنيفه على أساسها، "لأنّ نجاح تحليل المضمون يتوقّف بشكل أساس على الفئات المستخدمة في التحليل، وتُعتبر هذه العملية من أكثر المراحل صعوبة"

(الدبيسي،2017،ص31)،-وتستخدم فئات التحليل المعتمدة في الدراسة؛ بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وواضحة يمكن تعميمها، وقد قسّم الباحث هذه الفئات إلى مجموعتين: فئات الشكل وفئات المضمون:

- **فئات الشكل "كيف قيل؟":** وهي التي تبحث شكل المادة موضوع الدراسة في الصحف؛ لأجل توضيح كيفية تقديم المحتوى، وتشمل الفئات الآتية:

- **فنون الأنواع الصحفية:** ونعني بها النوع الصحفي الذي عالجت به صحيفتا (القبس وعكاظ) قضية المنطقة المقسومة بين البلدين، وقد تم تقسيم هذه الفئة إلى: الخبر، التقرير، التحليل، التحقيق، المقال.

- **فئة عناصر الإبراز:** يعد هذا الجانب ذا أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء، ويفترض أنهم ينجذبون لحسن تقديم المادة الصحفية، وينقسم إلى: "عناوين عريضة، رسوم بيانية، إحصائيات، تصريحات القيادات السياسية، تصريحات القيادات النفطية، صور".
- **فئات المضمون "ماذا قيل؟":** وهي فئات وصف المضمون محل الدراسة، ويتم بحسب أهداف الدراسة، وتشمل الفئات الآتية:
- **فئة الموضوع:** هي التي تحدّد الموضوعات أو المعلومات أو الأسباب المؤدية لإغلاق المنطقة المقسومة وتقديم الحلول لتفتيت المعضلة القائمة. وتنقسم إلى: "أسباب بيئية، أسباب سياسية، أسباب اقتصادية، أسباب تقنية، فك النزاع حول ملكية المنطقة المقسومة، هيمنة النفوذ وبسطه، إخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة، ضغوط الولايات المتحدة، أسعار النفط، نضوب حقول النفط العملاقة".
- **فئة الاتّجاه:** وهي الفئة التي تصف اتّجاهات القائم بالاتصال تجاه الموضوعات المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة وتنقسم إلى: اتّجاه سلبي، اتّجاه إيجابي واتّجاه محايد.
- **فئة أهداف المعالجة الصحفية:** تختص بتحديد وتوضيح الأهداف الرئيسة التي تسعى الصحيفة والقائمون عليها للوصول إليها؛ من خلال معالجتهم لقضية المنطقة المقسومة، وتلك الفئة من الأهداف التي من الممكن أن تتحقّق عن الطريق (الإخباري، أو الإرشادي أو التوعوي أو التحذيري) لقضية المنطقة المقسومة.
- **القوى الفاعلة والمسؤولة عن القضية:** هي الفئة التي تمتلك القرارات السيادية والمخولة إبرام المعاهدات والاتفاقيات المتعلّقة بترسيم الحدود أو الحقول النفطية المتنازع عليها، وتنقسم إلى: (القيادات السياسية، وزارة النفط، الشركات المشغلة للحقول، قوى خارجية، قوى داخلية، غير واضح).
- **فئة مصادر الصحيفة:** يقصد بهذه الفئة المصدر الذي تعتمد عليه الصحيفة في الاتصال بالقراء، وتنقسم إلى:(الصحفي، المراسل، أو بعض الكتاب من خارج الصحيفة، بيانات رسمية، وكالة الأنباء الكويتية، وكالة الأنباء السعودية).
- **إجراءات الصدق والثبات:**

"يُعتبر اختبار الثبات "من الأمور الجوهرية في أي أداة قياس لتكون صادقة وثابتة وللتأكد من أنّ النتائج صحيحة وموثوق بها، ويكون القياس صادقاً عندما تتمكّن الأداة من قياس أي

فارق أعدت لقياسه؛ أي أنّ تعكس مضمون المفهوم الذي يقيسه". (سرحان،2017، ص207)، **وفي ضوء ذلك، حدّد الباحث** وحدات تحليل المضمون وفئاته، وتم إعداد دليل للترميز يشتمل تعريفات فئات التحليل المستخدمة في الدراسة تعريفاً إجرائياً محدداً ينطبق على مادة الدراسة، ووضع مفاهيم محدّدة لكل فئة من فئات التحليل؛ لأخذها أساساً للقياس.

وقد عرضت استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة في مجال الإعلام؛ للتأكد من صدقها ودقة وحدات التحليل وفئاته ووضوحها، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وفي ضوء آراء المحكّمين، أجرى **الباحث** بعض التعديلات على الاستمارة حتى أصبحت في شكلها النهائي.

ومن ناحية ثانية، **أعاد الباحث** مع محلل آخر تحليل عيّنة فرعية لـ10% من المواد المعروضة في الصحيفتين محل الدراسة، وقد بلغت نسبة الثبات (91%)، وهي نسبة تدل على وضوح الاستمارة، كما تبيّن من الاختبار صلاحية الاستمارة لقياس أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

الأساليب الإحصائية:

استخرج الباحث المعاملات الإحصائية وكذلك المقاييس الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة من خلال الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

أولاً ـ فئات الشكل "كيف قيل؟":

1- الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة:

جدول (1)
الأنواع الصحفية المستخدمة في صحيفتي (القبس وعكاظ) تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة

عناصر التحليل	القبس		عكاظ		المجموع	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الخبر	101	84.2%	74	77.9%	175	81.4%
التقرير	2	1.7%	6	6.3%	8	3.7%
التحليل	3	2.5%	2	2.1%	5	2.3%
التحقيق	1	0.8%	2	2.1%	3	1.4%
المقال	4	3.3%	5	5.3%	9	4.2%
المقابلات	9	7.5%	6	6.3%	15	7.0%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (1) أنّ صحيفتي (القبس وعكاظ) ركزتا- بشكل أساسي - على الخبر في معالجة قضية المنطقة المقسومة، حيث تكرّر استخدام الخبر في عرض الموضوعات المتعلّقة بالمنطقة المقسومة (175) مرة بنسبة (81.4%)، في حين توظيف بقية الأنواع الصحفية بشكل ضئيل، وكان أهمها "المقابلات"، وتكرّرت (15) مرة بنسبة (7.0%)، ثم "المقال"، وتكرّر (9) مرات بنسبة (4.2%)، والتقرير، وتكرّر (8) مرات بنسبة (3.7%).

كما يتبيّن من النظر في نتائج كل صحيفة على حدة، أن كلاً من الصحيفتين قام بتوظيف الخبر - بشكل أساسي - في معالجة قضية المنطقة المقسومة؛ حيث تكرّر استخدام الخبر في صحيفة القبس في عرضها للموضوعات المتعلّقة بالمنطقة المقسومة (101) مرة بنسبة (84.2%)، وجاءت "المقابلات" ثانياً وتكرّرت (9) مرات بنسبة (7.5%)، ثم "المقال" وتكرّر (4) مرات بنسبة (3.3%). وتكرّر استخدام الخبر في صحيفة عكاظ في عرضها للموضوعات المتعلّقة بالمنطقة المقسومة (74) مرة بنسبة (77.9%)، وجاء كل من " التقرير" و"المقابلات" في المرتبة الثانية وتكرّرا (6) مرات بنسبة (6.3%).ومن خلال ما تقدم من النتائج فإنّ الدراسة الحالية اتفقت مع كلٍ من دراسة (حفيظة، 2016)

ودراسة (الأمين، 2016) في سيطرة الخبر على النوع الصحفي المتعلّق بقضايا المنطقة المقسومة، ويمكن تفسير ذلك بأن قضية المنطقة المقسومة والقضايا المتعلّقة كانت وما زالت حتى إعداد الدراسة غامضة؛ لغياب كثيرٍ من الأمور الفنية المهمة، فحاولت صحيفتا (القبس وعكاظ) أن تؤكدا على المهنية من خلال حرصهما على تتبع الحدث ونشر مستجداته، وذلك من خلال تتبع الأخبار، الأمر الذي يعطي مؤشرات تقريبية لمعرفة بعض التفاصيل والمعلومات، ومن جانب آخر، فإنّ القضايا المتعلّقة بالمنطقة المقسومة التي تم تناولها في إطار خبري في الصحيفتين، لم تقدم تفسيراً أو رأياً يفضي إلى المعالجة بقدر ما يقدم توصيفاً ومتابعة إخبارية للجهود المبذولة من قبل المعنيين بإنهاء هذا النزاع.

2- وسائل الإبراز في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة:

جدول (2)

وسائل الإبراز في صحيفتي (القبس وعكاظ) تجاه قضية المنطقة المقسومة

عناصر التحليل	القبس		عكاظ		المجموع	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
العناوين العريضة	22	18.3%	37	38.9%	59	27.4%
الرسوم البيانية	10	8.3%	18	18.9%	28	13.0%
الإحصائيات	15	12.5%	13	13.7%	28	13.0%
تصريحات القيادات السياسية	33	27.5%	10	10.5%	43	20.0%
تصريحات القيادات النفطية	34	28.3%	15	15.8%	49	22.8%
الصور	6	5.0%	2	2.1%	8	3.7%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (2) وجود تنوّع في وسائل إبراز المادة الصحفية المستخدمة في معالجة قضية المنطقة المقسومة في صحيفتي (القبس وعكاظ)، وكانت أكثر وسائل إبراز المادة الصحفية استخداماً في كلتا الصحيفتين "العناوين العريضة" وتكرّرت (59) مرة بنسبة (27.4%)، تلاها في

المرتبة الثانية "تصريحات القيادات النفطية" وتكرّرت (49) مرة بنسبة (22.8%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة "تصريحات القيادات السياسية" وتكررت (43) مرة بنسبة (20.0%).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق أنّ وسائل إبراز المادة الصحفية المستخدمة في معالجة قضية المنطقة المقسومة في صحيفة القبس كانت "تصريحات القيادات النفطية"، وتكرّرت (34) مرة بنسبة (28.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "تصريحات القيادات السياسية" وتكرّرت (33) مرة بنسبة (27.5%)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت "العناوين العريضة" وتكرّرت (22) مرة بنسبة (18.3%). في حين كانت أكثر وسائل إبراز المادة الصحفية المستخدمة في معالجة قضية المنطقة المقسومة في صحيفة عكاظ "العناوين العريضة"، وتكرّرت (37) مرة بنسبة (38.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "الرسوم البيانية" وتكرّرت (18) مرة بنسبة (18.9%)، ثم في المرتبة الثالثة "تصريحات القيادات النفطية"، وتكرّرت (15) مرة بنسبة (15.8%). وبناء على ما أوضحته نتائج الجدول، فإنّ الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسة (بومشطة، 2016)، التي اعتمدت في إبراز المادة الصحفية على الإحصائيات والبيانات الرسمية. ومن ثمّ، كان من الأجدر أن يحظى استخدام الإحصائيات والبيانات المالية المتعلّقة بالخسائر الناجمة عن توقف الإنتاج، وتكاليف إعادة التشغيل وغرامات توقيف الإنتاج بنصيب أوفر من الاهتمام لدى صحيفتي (القبس وعكاظ). ونلحظ من خلال النتائج اعلاه أنّ صحيفة القبس ركّزت على تصريحات القيادات النفطية والقيادات السياسية بعكس صحيفة عكاظ، ويمكن نرجع تفسير هذا التباين إلى الطبيعة والاختلاف بين البلدين، ومساحات الحرية بين وسائل الإعلام الكويتية والسعودية في تغطية هذه القضية وتباعاتها، بحيث حظيت قضية المنطقة المقسومة بنقاشات وسجالٍ سياسي اقتصادي في الكويت عبر جلسات في مجلس الأمة الكويتي، وأيضاً عبر الندوات لناشطين سياسيين واقتصاديين حول كيفية تعامل الحكومة الكويتية مع ملف القضية الشائك، وكيفية تعاملها مع هذا النزاع من ناحية سيادة الدولة وأراضيها وتقسيم الثروات.

ثانياً ـ فئات المضمون "ماذا قيل؟":

3- أنواع الموضوعات في الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه القضايا المتعلّقة بالمنطقة المقسومة للحقول المشتركة:

جدول (3)

أنواع الموضوعات في صحيفتي (القبس وعكاظ) تجاه القضايا المتعلّقة بالمنطقة المقسومة للحقول المشتركة

عناصر التحليل	القبس		عكاظ		المجموع	
	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الأسباب البيئية	3	2.5%	63	66.3%	66	30.7%
الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة	42	35.0%	4	4.2%	46	21.4%
فك النزاع حول ملكية المنطقة المقسومة	35	29.2%	1	1.1%	36	16.7%
الأسباب التقنية	4	3.3%	22	23.2%	26	12.1%
الأسباب السياسية	15	12.5%	2	2.1%	17	7.9%
الإسباب الاقتصادية	5	4.2%	3	3.2%	8	3.7%
هيمنة وبسط النفوذ	6	5.0%	0	0.0%	6	2.8%
أسعار النفط	5	4.2%	0	0.0%	5	2.3%
نضوب حقول النفط العملاقة	4	3.3%	0	0.0%	4	1.9%
ضغوط الولايات المتحدة	1	0.8%	0	0.0%	1	0.5%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (3) أنّ أكثر الموضوعات والأسباب المؤدية لإغلاق المنطقة المقسومة، وفق معالجة صحيفتي (القبس وعكاظ) هي "الأسباب البيئية" وتكرّرت (66) مرة بنسبة (30.7%)، تلاها في المرتبة الثانية "الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة" وتكرّرت (46) مرة بنسبة

(21.4%)، ثم في المرتبة الثالثة "فك النزاع حول ملكية المنطقة المقسومة" وتكرّرت (36) مرة بنسبة (16.7%).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق أنّ أكثر الموضوعات والأسباب المؤدية لإغلاق المنطقة المقسومة من منظور صحيفة القبس هي"الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة"، وتكرّرت (42) مرة بنسبة (35.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "فك النزاع حول ملكية المنطقة المقسومة"، وتكرّرت (35) مرة بنسبة (29.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "الأسباب السياسية"، وتكرّرت (15) مرة بنسبة (12.5%)، في حين كان أكثر الموضوعات والأسباب المؤدية لإغلاق المنطقة المقسومة من منظور صحيفة عكاظ هي "الأسباب البيئية"، وتكرّرت (63) مرة بنسبة (66.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "الأسباب التقنية"، وتكرّرت (22) مرة بنسبة (23.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "الإخلال بالاتفاقيات والمعاهدات السابقة"، وتكرّرت (4) مرات بنسبة (4.2%).

مما سبق، نرى أنّ صحيفة القبس نوّعت في عرض الموضوعات، على خلاف صحيفة عكاظ التي اكتفت في فترة الدراسة بطرح بعض الموضوعات والأسباب دون الخوض في تفاصيل أكثر. ونرى أيضاً أنّ صحيفة القبس تناولت القضية من عدة اتّجاهات، ولعل السبب يتمحور حول مساحات الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام الكويتية، وإن كانت قد تراجعت مؤخراً بشكل ملحوظ.

وبناءً على هذه النتائج، نرى أنّ صحيفتي (القبس وعكاظ) لم تشرح أو تسترجع الجذور التاريخية لهذا النزاع المتعلّق بالحقول النفطية المشتركة، وجاءت هذه النتائج متوافقة على ما رمت إليه دراسة (Al-Mawlawi ,et al. 2011). ويمكن تفسير هذا التباين بسبب تفرّد المملكة العربية السعودية بقرار وقف الإنتاج بالمنطقة المقسومة دون الرجوع إلى الجانب الكويتي، مما سبب خسائر كبيرة، ولعل التفرّد بالقرار من الجانب السعودي أثار بعض الصحف الكويتية، التي رأت من منظورها أنّ من الضرورة مناقشة جميع الأمور الفنية والإدارية المتعلّقة بالنزاع القائم على الحقول المشتركة، وبتعاون مشترك وفقاً للعلاقات التاريخية بين البلدين. وأن يتفقوا على بنودٍ لمرجعية تحكيم دولي لحل أي نزاعات قد تنشأ مستقبلاً بجانب الحلول الدبلوماسية، وأن يضعوا خططاً استباقية لأي تأثير لخلاف سياسي على أعمال الاستثمار (المتوسط والبعيد) في المنطقة المقسومة. ويتبيّن من نتائج الجدول أن الدراسة لم تتوافق فيما يتعلّق بالضغوط الأمريكية في النزاع الكويتي – السعودي حول المنطقة المقسومة مع نتائج دراسة (الشاكر،2016)، التي أكدت بنتائجها أنّ ضغوط الدول الأجنبية كـ (الولايات المتحدة الأمريكية،

بريطانيا) تعتبر من أهم العوامل التي فاقمت من تعقيد إشكالية النزاعات الحدودية على الثروات النفطية في المنطقة العربية.

4- اتّجاهات معالجة الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة:

جدول (4)

اتّجاهات معالجة صحيفتي (القبس وعكاظ) تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة

عناصر التحليل	القبس		عكاظ		المجموع	
	التكرارات	*النسب المئوية*	*التكرارات*	*النسب المئوية*	*التكرارات*	*النسب المئوية*
الاتّجاه السلبي	71	59.2%	27	28.4%	98	45.6%
الاتّجاه الإيجابي	15	12.5%	31	32.6%	46	21.4%
الاتّجاه المحايد	34	28.3%	37	38.9%	71	33.0%
المجموع	120	100%	95	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (4) أنّ صحيفتي (القبس وعكاظ) استخدمتا مختلف الاتّجاهات الصحفية في معالجة قضية المنطقة المقسومة، وكان "الاتّجاه السلبي" أكثرها استخداماً، وتكرّر (98) مرة بنسبة (45.6%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتّجاه المحايد"، وتكرّر (71) مرة بنسبة (33.0%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتّجاه الإيجابي" وتكرّر (46) مرة بنسبة (21.4%). كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق، أنّ اتجاه صحيفة القبس في معالجة قضية المنطقة المقسومة هو "الاتّجاه السلبي"، وتكرّر (71) مرة بنسبة (59.2%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتّجاه المحايد" وتكرّر (34) مرة بنسبة (28.3%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتّجاه الإيجابي" وتكرّر (15) مرة بنسبة (12.5%).في حين كان اتجاه صحيفة عكاظ في معالجة قضية المنطقة المقسومةهو "الاتجاه المحايد" وتكرر (37) مرة بنسبة (38.9%)، تلاه في المرتبة الثانية "الاتّجاه الإيجابي"، وتكرّر (31) مرة بنسبة (32.6%)، ثم في المرتبة الثالثة "الاتّجاه السلبي"، وتكرّر (27) مرة بنسبة (28.4%).

توافقت هذه النتائج مع دراسة (معياش،2019)، بميل أخبار النفط للاتّجاه السلبي، ولتفسير هذا التباين يرى الباحث أنّ اتّجاه عرض المواد الصحفية المنشورة حول قضية المنطقة المقسومة كان سلبياً لعدة أسباب أهمها: أولاً: استمرار هذا النزاع دون أن يتم حله بشكل جذري، ثانياً: التعامل الحكومي والنيابي في دولة الكويت لم يكن بشكل واضح، خاصة مع وجود برلمان رقابي مهمته مراقبة الأداء الحكومي، وخاصة في التعامل مع الملفات السيادية، ثالثاً: كثرت الأخبار التي سُرّبت عبر الصحافة الكويتية أنه من الممكن أن تتنازل دولة الكويت لبعض المناطق المتنازع عليها، حيث تسلّمت دولة الكويت رسالة من المملكة العربية السعودية تفيد بقيامها بالتوقيع على اتفاقية تمديد الامتياز مع شركة شيفرون لمدة 30 سنة، وتضمّن ذلك تمديداً للشركة في حصر حجز الأرض. وهذا ما رفضه الجانب الكويتي على هذه الاتفاقية لما تضمّنته في مادتها الثانية بمنح أراضٍ واقعة تحت السيادة الكويتية من دون موافقتها، وهذه النتائج توافقت مع دراسة الجزاف (2019)، التي وضّحت بأنّ التعاطي الحكومي الكويتي لم يكن على قدرٍ من المسؤولية، مما فاقم من تعقيد كثير من الملفات الاقتصادية أهمها، تعاملها مع غرامة الداو التي كبّدت مؤسسة البترول الكويتية غرامة تُقدّر بـ 2.16 مليار دولار، ضعف معالجاتها لملف المنطقة المقسومة. أما صحيفة عكاظ فكان الاتّجاه المحايد واضحاً عند تغطية قضية المنطقة المقسومة، وبذلك نرى أنّها تتوافق مع سياسية "المملكة" في ترك الأمور السيادية للسلطات العليا دون الخوض في تفاصيل القضية أو الحلول المقترحة لذلك.

5- أهداف معالجة الصحافتين الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة

جدول (5)

أهداف المعالجة الصحفية في القبس وعكاظ تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة

عناصر التحليل	*القبس*		*عكاظ*		*المجموع*	
	التكرارات	*%*	*التكرارات*	*%*	*التكرارات*	*%*
الإخباري	69	57.5%	70	73.7%	139	64.7%
الإرشادي	11	9.2%	5	5.3%	16	7.4%
التوعوي	4	3.3%	16	16.8%	20	9.3%
التحذيري	36	30.0%	4	4.2%	40	18.6%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (5) أن صحيفتي القبس وعكاظ ركزتا- بشكل أساسي - على الهدف الإخباري في معالجة قضية المنطقة المقسومة وتكرّر (139) مرة بنسبة (64.7%)، تلاه في المرتبة الثانية " الهدف التحذيري "، وتكرّر (40) مرة بنسبة (18.6%)، ثم في المرتبة الثالثة "الهدف التوعوي"، وتكرّر (20) مرة بنسبة (9.3%). كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق أن صحيفة القبس ركّزت بشكل أساسي على الهدف الإخباري في معالجة قضية المنطقة المقسومة وتكرّر (69) مرة بنسبة (57.5%)، تلاه في المرتبة الثانية " الهدف التحذيري"، وتكرّر (36) مرة بنسبة (30.0%). وركّزت صحيفة عكاظ بشكل أساسي أيضاً على الهدف الإخباري في معالجة قضية المنطقة المقسومة وتكرّر (70) مرة بنسبة (73.7%)، تلاه في المرتبة الثانية " الهدف التوعوي "، وتكرّر (16) مرة بنسبة (16.8%). نرى من خلال نتائج الجدول ولتفسير التباين بين الصحيفتين أنّهما ركزتا على الهدف الإخباري لعدة أسباب أهمها: قلة المعلومات والبيانات المتعلّقة بالمنطقة المقسومة. بحيث اتسمت أغلب الأخبار بالأسلوب الرسمي نقلاً عن وكالات الأنباء للبلدين وأغلبها أخبار تتعلّق بالمشاورات والزيارات. ونلحظ من نتائج الجدول أن صحيفة القبس ركّزت على الهدف التحذيري وهو كان حول أن تتنازل دولة الكويت عن بعض الأراضي الواقعة تحت السيادة الكويتية لصالح المملكة العربية السعودية. تشير النتائج أن صحيفتي (القبس وعكاظ) عالجت وقدمت التوعية والإرشاد حول قضية المنقطة المقسومة من خلال دور الكُتّاب المتخصصين النفطيين والاقتصاديين بإبراز وتقديم حلول إرشادية وتوعوية، حيث دعتا إلى ضرورة عودة الإنتاج بحقول النفط المشتركة بالمنطقة المقسومة بما يحفظ حقوق البلدين وفقاً لما تقتضيه مصلحة البلدين ولما لذلك من منافع اقتصادية وفرص استثمارية توسّعية. توعوية دعت على ضرورة إعادة التشغيل لأنّه توقف المصافي النفطية وغياب الصيانة الدورية له تبعات بيئية سلبية فكان إسهامات الصحافة في التوعية بالجوانب البيئية مهمة وأن كانت قليلة مقارنة بالأهداف الأخرى. وجاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة (Alkazemi&Wanta,2018)، التي أشارت إلى أنّ قضايا النفط تحظى بالزخم والتغطية الصحفية إذ إنّها مرتبطة بالأمور الاقتصادية والسياسية أكثر من ارتباطها بالأمور البيئية.

6- القوى الفاعلة في القضايا المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة:

جدول (6)
القوى الفاعلة المتعلّقة في قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة في صحيفتي (القبس وعكاظ)

عناصر التحليل	القبس		عكاظ		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
وزارة النفط	41	34.2%	56	58.9%	97	45.1%
الشركات المشغلة للحقول	6	5.0%	8	8.4%	14	6.5%
القوى الخارجية	2	1.7%	0	0.0%	2	0.9%
القوى الداخلية	17	14.2%	22	23.2%	39	18.1%
غير واضح	5	4.2%	2	2.1%	7	3.3%
القيادات السياسية	49	40.8%	7	7.4%	56	26.0%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

تُظهر نتائج الجدول السابق (6) وجود ثلاث قوى فاعلة رئيسية ركزت عليها صحيفتي (القبس وعكاظ) في معالجة قضية المنطقة المقسومة، وكان أكثر هذه القوى "وزارة النفط"، وتكرّرت (97) مرة بنسبة (45.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "القيادات السياسية"، وتكررت (56) مرة بنسبة (26.0%)، ثم في المرتبة الثالثة "القوى الداخلية"، وتكررت (39) مرة بنسبة (18.1%).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر القوى الفاعلة التي ركزت عليها صحيفة القبس في معالجة قضية المنطقة المقسومة هي "القيادات السياسية"، وتكرّرت (49) مرة بنسبة (40.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "وزارة النفط"، وتكرّرت (41) مرة بنسبة (34.2%). وأن أكثر القوى الفاعلة التي ركّزت عليها صحيفة عكاظ في معالجة قضية المنطقة المقسومة "وزارة النفط"، وتكرّرت (56) مرة بنسبة (58.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "القوى الداخلية"، وتكرّرت (22) مرة بنسبة (23.2%). من خلال نتائج الجدول أعلاه، يتبيّن مما لا يدع مجالاً للشك أنّ قضية المنطقة المقسومة تتشابك بها القوى الفاعلة، وصحيح أن وزارتي النفط بين البلدين تصيغان الأمور الفنية والتنفيذية، لكن ومما لا

شك فيه لا تستطيعان صياغة إبرام الاتفاقيات وترسيم الحدود للدولتين من غير غطاء سياسي رفيع المستوى، فنلاحظ أن قضية المنطقة المقسومة تحديداً حظيت باهتمام سياسي رفيع المستوى على صعيد البلدين. تشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة القبس ركّزت على القيادات السياسية بدرجة أكبر من صحيفة عكاظ ولعل السبب في تفسير هذه التباين يتضح من كثرة الأسئلة البرلمانية الموجه إلى وزير النفط ورئيس مجلس الوزراء الكويتي بضرورة تفسير وتوضيح الإجراءات التي سوف تتبع في المفاوضات الرسمية بين البلدين، وماهي بنود الاتفاقيات بحيث يتطلب عرض كل هذه الخطوات أمام البرلمان الكويتي للمصادقة عليها؟ ويرى الباحث أن هذه الإجراءات رفعت تركيز صحيفة القبس على القيادات السياسية بعكس صحيفة عكاظ التي ركزت بشكل مكثف على القيادات النفطية (ممثل بوزارة النفط) مع تركيز بسيط على القيادات السياسية.

7- المصادر التي اعتمدتها الصحافة الكويتية والسعودية تجاه قضية المنطقة المقسومة

جدول (7)

مصـــادر صحيفـتي (القبس وعكاظ) تجاه قضية المنطقة المقسومة للحقول النفطية المشتركة

عناصر التحليل	*القبس*		*عكاظ*		*المجموع*	
	التكرارات	*%*	*التكرارات*	*%*	*التكرارات*	*%*
مصدر مسؤول	32	26.7%	20	21.1%	52	24.2%
الصحفيون والمحرّرون	18	15.0%	28	29.5%	46	21.4%
مصدر مجهول	17	14.2%	12	12.6%	29	13.5%
وكالة الأنباء الكويتية	23	19.2%	0	0.0%	23	10.7%
وسائل الإعلام الأجنبية	13	10.8%	9	9.5%	22	10.2%
المراسلون	11	9.2%	7	7.4%	18	8.4%
وكالة الأنباء السعودية	0	0.0%	16	16.8%	16	7.4%
الكتاب	6	5.0%	3	3.2%	9	4.2%
المجموع	**120**	100%	**95**	100%	215	100%

يتبيّن من نتائج الجدول السابق (7) أنّ أكثر المصـادر التـي اعتمـدت عليهـا صحيفتا العيّنة فـي الحصـول علـى الأخبـار المتعلّقة بالمنطقة المقسومة "مصدر مسؤول"، وتكرّر (52) مرة بنسبة (24.2%)، تلاه في المرتبة الثانية "الصحفيون والمحررون" وتكرّرت (46) مرة بنسبة (21.4%)، ثم في المرتبة الثالثة "مصدر مجهول" وتكرّر (29) مرة بنسبة (13.5%).

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق، أنّ أكثر المصـادر التـي اعتمـدت عليهـا صحيفة القبس فـي الحصـول علـى الأخبـار المتعلّقة بالمنطقة المقسومة "مصدر مسؤول"، وتكرّر (32) مرة بنسبة (26.7%)، تلاه في المرتبة الثانية "وكالة الأنباء الكويتية"، وتكرّرت (23) مرة بنسبة (19.2%)، ثم في المرتبة الثالثة "الصحفيون والمحررون" وتكرّرت (18) مرة بنسبة (15.0%). في حين كان أكثر المصـادر التـي اعتمـدت عليهـا صحيفة عكاظ فـي الحصـول علـى الأخبـار المتعلقة بالمنطقة المقسومة "الصحفيون والمحررون" وتكرّر (28) مرة بنسبة (29.5%)، تلاه في المرتبة الثانية "مصدر مسؤول"، وتكرّر (20) مرة بنسبة (21.1%)، ثم في المرتبة الثالثة "وكالة الأنباء السعودية"، وتكرّرت (16) مرة بنسبة (16.8%). ومن خلال عرض نتائج الجدول فيما يخص مصادر المعلومات يتضح أن الدراسة الحالية لم تتوافق مع دراسة (حفيظة، 2016)، التي اعتمدت على المصادر الخاصة للصحيفة ولا مع دراسة (أبو مشطة،2016) التي اعتمدت على وكالات الأنباء بشكل خاص. ونلاحظ من خلال النتائج ولتفسير هذا التباين أن صحيفتي (القبس وعكاظ) اعتمدتا على مصدر مسؤول، وعلى الصحفيين والمحررين كمصادر رئيسية تستقي الصحف منها أخبارها، وهذا يعكس أنّ الموضوعات المتعلّقة بقضية المنطقة المقسومة تمت تغطيتها محلياً عبر الصحفيين والمحررين، حيث تم رصد متابعة تصريحات المسؤولين والخبراء حول النزاع القائم، وهذا يعطي مؤشرات مهمة أولاً ضعف التغطية الخارجية لقضية المنطقة المقسومة من خلال وكالات الأنباء العالمية، أو الصحف العالمية، أو حتى الصحف المتخصّصة بشؤون النفط. ثانياً قلة المعلومات الواردة من وزارات النفط للبلدين.

التوصيات:

- ضرورة أن تستعين صحيفتا (القبس، وعكاظ) بكل ما يلزم من مصادر للسعي وراء حقائق الأحداث للكشف عن الجوانب والأبعاد للموضوعات المهمة المتعلّقة بالنزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة، وذلك حتى تتجنّب صحيفتا (القبس، وعكاظ) تقديم الوقائع أو الأحداث بشكل مبتور أو بدون تفسير.

- ضرورة استخدام الأنواع الصحفية الأخرى، كـ (التحقيقات، التقارير والمقالات) في تغطية النزاع حول الحقول النفطية المشتركة في المنطقة المقسومة.
- ضرورة تزويد وسائل الإعلام الكويتية والسعودية بالبيانات والإحصائيات الرسمية المتعلّقة بقضايا الحقول المشتركة بين البلدين، وعرض الأمور الفنية بشكل دقيق.
- توصي الدراسة بتكثيف الاهتمام بالدراسات حول موضوع قضايا النفط وعلاقته بأجندتي الجمهور والصحافة.
- توصي الدراسة بتكثيف الاهتمام ودراسة دور وسائل الإعلام في تغطية قضايا النزاعات الحدودية بين دول مجلس التعاون الخليجي.

المراجع

أولا: المراجع العربية

الأمين، مرابط. (2016). *المعالجة الصحفية لأزمة انخفاض سعر البترول من خلال الصحف الإلكترونية الجزائرية* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

بن زورة، حفيظة. (2016). *المعالجة الإعلامية لأزمة انخفاض البترول في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية*. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

بومشطة،نوال. (2016). المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية: الجزيرة نت والعربية نت، المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية.

الجزاف،عبدالوهاب، أنور. (2019). *الصحافة الكويتية وقضايا الإصلاح الاقتصاد دراسة تحليلية لمضمون الصحف الكويتية 2008-2013*(ملخص رسالة دكتوراه منشورة). مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت.

الجيلاني، حسان. وسلطانية، بلقاسم. (2012). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الدبيسي، عبدالكريم. (2017). *دراسات إعلامية في تحليل المضمون*. الأردن: دار المسيرة.
دينا،محفوظ. (2017). *دور الصحافة العمانية في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية لمواجهة انخفاض أسعار النفط* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ريتشارد، بن، ودنهيو، لويس، وثورب، روبرت. (2014). *تحليل مضمون الإعلام: المنهج والتطبيقات العربية*. ترجمة: محمد جوهر، بغداد: دار الكندي للنشر.

سرحان، باسم. (2017). *طرائق البحث الاجتماعي الكمية*. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الشاكر، فزاني. (2016). دور عامل البترول في إثارة أزمات الحدود في المنطقة العربية. *مجلة الدراسات العربية للسياسات الأمنية*،2(16)، 90-103.

شمسة،الريامية. (2017). *معالجة الصحافة العمانية اليومية العربية لأزمة انخفاض انخفاض أسعار النفط* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، عمان.

الطناحي،محمد. (2011). *النفط وعلاقة الكويت السياسية بدول الجوار 1911-1990*.الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

عبدالناصر،محمد. (24-ديسمبر-2019). ماذا تعرف عن المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية. صحيفة القبس.

عكـــاظ. (5-أكتـــوبر-2018). *محمـــد بـــن ســـلمان: نعمـــل مـــع الكـــويتيين لحـــل مســـائل منطقة الانتاج المحايدة. صحيفة عكاظ.*

العوضي،عبدالحميد.(29-يناير-2020).44مليار دولار خسائر فترة إيقاف إنتاج "المقسومة". *صحيفة القبس.*

فليح، حسين. والخفاجي، قاسم. (2016).تطور العلاقـــات الكويتية-السعودية 1961-1976م. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*،0(29)، 316-340.

كرم، محمد ،جاسم . (2003). تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية وترسيم الحدود البحرية للمنطقة المغمورة المحاذية لها. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*.29(111)،13-43.

محمود، إبراهيم. (2016).التسوية السلمية للنزاعات الحدودية في المنطقة العربية. *مجلة الدراسات العربية للسياسات الأمنية*،2(16)، 431-451.

نسرين، معياش. (2019).النفط لعنة أم نعمة الموارد الطبيعية على النمو الاقتصادي (حالة الجزائر).*مجلة جامعة الشارقة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 16(1)، 55-86.

ويمر، روجر، و دومينيك، جوزيف. (2013).*مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي*. ترجمة: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Alkazemi,F., Wanta, W. (2018).The effect of oil prices on the media agenda: A model of agenda building. *Newspaper Research Journal*,39(2): 232-244.

Al-Mawlawi, A., Mehdi, R., Abdul Kareem, A .(2011).*Analysis of Iraqi Media Coverage on the Energy Sector*. Iraqi: Institute for Economic Reform.

Bencivenga, C., DEcclesia, R L., Triulzi, U. (2012).Oil prices and the financial crisis,*Review of Managerial Science*, 6(3) :227–238.

Jacobs, F. (1-May- 2012).Put It in Neutral, *The New York Times* .

Potterf, J. (2014).framing fracking media coverage of unconventional oil and gas development in south Texas. Master Dissertations, Utah state university, USA.